

دليل الناجين

لملاحقة مرتكبي جرائم العنف
الجنسي قضائياً

نوبا سكوشيا
هيئة الادعاء العام



جدول المحتويات

2	معلومات الاتصال
3	ما المقصود بالعنف الجنسي؟
4	ماذا بعد حدوثه؟
4	أين الشخص أو الأشخاص المنسوب إليهم التُّهم من جانب الشرطة؟
5	كم من الوقت ستستغرق إجراءات التقاضي برُمَّتها؟
5	احتمالات الإدانة الواقعية
7	المحكمة الإقليمية أم المحكمة العليا؟
7	هل نحتاج إلى محامٍ مُوَكَّل عنك؟
9	ما المصروفات التي عليك حَمْلُها؟
10	ما دورك؟
13	من سيكون حاضراً بالمحكمة؟
13	هل سيتردد اسمك في الأخبار أو سيُنشر على الملأ؟
15	دليل إرشادي تدرجي لإجراءات الملاحقة القضائية
21	اصمد

مراكز خدمات الضحايا التابعة لوزارة العدل

لدائرة خدمات الضحايا 4 مكاتب إقليمية:

مركز دارتموث

يخدم هاليفاكس، ودارتموث، ومقاطعة هاليفاكس
رقم الهاتف 3307-424 (902)

مركز كينتفيل

يخدم مقاطعات أنابوليس، وكينغز، وهانتس، ولونينبورغ، وكوينز، وشلبورن،
ويارموث، وديغبي
رقم الهاتف 6201-679 (902)
الرقم المجاني 1-800-565-1805.

مركز نيو غلاسغو

يخدم مقاطعات بيكتو، وغيسبورو، وأنتيغونيش، وكولشستر، وكمبرلاند
رقم الهاتف 7110-755 (902)
الرقم المجاني 1-800-565-7912.

مركز سيدني

يخدم مقاطعات كيب برتون، وريتشموند، وإينفرنيس، وفيكتوريا
رقم الهاتف 3655-563 (902)
الرقم المجاني 1-800-565-0071.

تقدم دائرة خدمات الضحايا 4 برامج أساسية:

- [البرنامج الإقليمي لخدمات الضحايا](#)
- [برنامج الأطفال الضحايا/الشهود](#)
- [برنامج المشورة بشأن الإصابات الجنائية](#)
- [برنامج بيان الضرر الواقع على الضحايا](#)

لمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة [موقع دائرة خدمات الضحايا](#).

لإيجاد خدمات دعم ومشورة قريبة منك يُرجى زيارة [موقع بريك ذا سيلانيس \(كسر جدار الصمت\)](#). انقر فوق علامة التبويب المعنونة "البحث عن مساعدة".

ما المقصود بالعنف الجنسي؟

يشمل مصطلح "العنف الجنسي" أي فعل جنسي تتعرض له دون موافقتك. وقد يكون هذا الفعل جسدياً، دون أن يقتصر على هذا الشكل. وللابسات الواقعة وشعورك في ذلك الوقت أهمية بالغة.

إليك بعض الأمثلة على العنف الجنسي:

- أن يجبرك شخص على المشاركة في فعل جنسي دون موافقتك
- أن يلمسك شخص على نحو جنسي دون موافقتك
- أن يلتقط لك شخص صوراً حميمة أو يشاركها مع الغير دون موافقتك

يُقصد بعبارة "دون موافقتك": "رغماً عنك". إن مجاراتك لفعل ما مجرد شعورك أنه لا حيلة لك، أو لتعرضك للتخويف والضغط للقيام به **ليست** بموافقة.

تشمل كلمة "عنف" كلاً من الأذى الجسدي والوجداني والنفسي.

يؤثر العنف الجنسي على الجنسين وكل فئات النوع الاجتماعي. ربما تعرف هذا الشخص، وربما يكون غريباً عنك.

كم من الوقت ستستغرق إجراءات التقاضي برمتها؟

تستغرق إجراءات التقاضي ما بين 18 شهراً و 30 شهراً. ويعتمد طول الدعاوى المرفوعة أمام المحكمة في الأغلب على أمرين، ألا وهما:

- مدى تعقيد دعوتك القضائية
 - ما إذا كانت الدعوى سترفع أمام المحكمة الإقليمية أم المحكمة العليا
- في بعض الأحيان، تظهر مشكلات غير متوقعة تطيل من فترة سير الدعوى.

تعريف

المتهم - الشخص أو الأشخاص المنسوب إليهم التُّهم.

احتمالات الإدانة الواقعية

طوال فترة سير الدعوى، يعمل محامي التاج على التأكد من وجود احتمال إدانة واقعي، إذ يحتاج المحامي إلى معرفة ما إذا كانت هناك أدلة كافية يستخدمها القاضي أو هيئة المحلفين لإدانة المتهم. سينتهي المحامي الدعوى في حالة **عدم وجود** أدلة كافية. ويمكنه القيام بذلك في أي وقت في أثناء سير الملاحقة القضائية. وسيشرح لك ذلك قبل أن يحدث. **لا** يعني هذا أن محامي التاج **لا** يصدقك، ولا يعني أيضاً أنه **لا** يصدق أنك تعرضت لعنف جنسي. بل يعني هذا أنه يعتقد أنه ما من أدلة كافية تثبت أن المتهم مذنب بارتكابه الجريمة.

تعريف

هيئة المحلفين - 12 عضواً من أفراد الجمهور العام وقع عليهم الاختيار للبت في محاكمة جنائية. يجب على جميع المحلفين الاتفاق على الحكم نفسه.

شخص ما ارتكب بحقك فعلاً جنسياً عنيفاً. واتخذت أنت الخيار الصعب بإبلاغ الشرطة بذلك. وأجرت الشرطة تحقيقاتها، واتهمت الشخص أو الأشخاص الذين تعتقد أنهم مسؤولون عن الفعل.

ماذا بعد حدوثه؟

على الشرطة أن تحيلك لدائرة خدمات الضحايا التابعة لوزارة العدل في نونوا سكوشيا. وإن لم تفعل، فينبغي عليك أن تتواصل بنفسك مع المسؤولين في هذه الدائرة. ستجد دائرة خدمات الضحايا موجودة لمساعدتك في أثناء سير الدعوى عبر مسار منظومة العدالة الجنائية. بإمكانك توقع أن تقوم المنظومة بما يلي:

- إعطائك معلومات عامة حول الشرطة، والملاحقة القضائية، والمحاكم، والنظم الإصلاحية
- إعطائك معلومات حول الدعوى
- مساعدتك في التواصل مع محامي التاج
- مساعدتك في الاستعداد للإدلاء بالشهادة في المحكمة
- مساعدتك في إعداد بيان الضرر اللاحق بالضحايا الخاص بك
- مساعدتك في التقدم بطلب للحصول على مشورة بشأن الإصابات الجنائية إذا اعتقدت أن هذا أمر تريده
- إحالتك إلى وكالات أخرى قد تساعدك

أين الشخص أو الأشخاص المنسوب إليهم التُّهم؟

يعتمد مكان وجود المتهم على أمرين، ألا وهما:

- خطورة التهمة المنسوبة إليه
- ما إذا كان القاضي يعتقد أنه سيحضر للمحكمة

قد يكون المتهم في منزله أو في السجن. إذا كان بالمنزل، فعليه أن يتعد عنك أو يواجه عقوبة الرُّج في السجن.

يمكنك اختيار إيقاف مشاركتك في الدعوى في أي وقت.

فإن فعلت ذلك، كان من الممكن الاستمرار في الدعوى المرفوعة إذا كان هناك ما يكفي من الأدلة. أما في حالة عدم وجود أدلة كافية لاحتمال الإدانة الواقعي، فستنقضي الدعوى.

بوجه عام، **لن** تسمح لك هيئة الادعاء العام بالاستمرار في الدعوى المرفوعة. ولكن، قد تقدم الهيئة استثناءً للقاعدة إذا كان الاستمرار في الدعوى يخدم الصالح العام.

يُعرف محامي التاج أيضاً باسم المدعي العام أو وكيل النيابة، وهو محام يخدم الصالح العام.

توكل إلى محامي التاج مهمة تقديم الأدلة على نحو منصف. ويسوق هذا المحامي الحجج لإصدار حكم مناسب يستند إلى الأدلة المقدّمة.

يجوز لمحامي التاج استئناف حكم أو عقوبة إذا اعتقد أن القاضي ارتكب خطأ قانونياً أفضى إلى إصدار ذلك الحكم أو فرض تلك العقوبة.

المحكمة الإقليمية أم المحكمة العليا؟

تتوقف الدعوى، سواء أكانت مرفوعة في المحكمة الإقليمية أم المحكمة العليا، على التُّهم المنسوبة إلى المتهم. ففي بعض النظم، يجوز للمتهم اختيار ما إذا كان يريد رفع الدعوى أمام المحكمة الإقليمية أو المحكمة العليا. وفي تهم أخرى، تُرفع الدعوى دائماً أمام المحكمة الإقليمية.

إذا رُفعت الدعوى أمام المحكمة الإقليمية، فستستغرق إجراءات التقاضي ما يصل إلى 18 شهراً أو أكثر. إما إذا رُفعت أمام المحكمة العليا، فقد تستغرق إجراءات التقاضي 30 شهراً أو أكثر، وسيوضح لك محامي التاج سبب رفع دعوتك أمام محكمة معينة.

في المحكمة الإقليمية، لا يُنظر في الدعوى سوى قاضٍ واحد. ولا يوجد تحقيق أولي، لذا لن تدلي بشهادتك سوى مرة واحدة فقط.

في المحكمة العليا، يكون أمام المتهم خياران:

- أن ينظر قاضٍ بمفرده في الدعوى
- أن ينظر قاضٍ وهيئة محلفين في الدعوى

في بعض الحالات، قد يطلب المتهم إجراء تحقيق أولي. وإذا طلب ذلك بالفعل، فقد تضطر إلى الإدلاء بشهادتك مرتين، مرة في أثناء التحقيق الأولي، ومرة أخرى في أثناء المحاكمة.

اقرأ مزيداً عن التحقيق الأولي من هنا [الإدلاء بالشهادة في التحقيق الأولي](#) وهنا [الخطوة 4: التحقيق الأولي](#).

هل تحتاج إلى محامٍ موكلٍ عنك؟

معظم الناجين من العنف الجنسي **ليس** لديهم محامٍ موكلٍ عنهم. ومع ذلك، يجوز لك توكيل محامٍ عنك للأسباب الثلاثة التالية:

- لإعطائك المشورة القانونية
- لحماية سجلاتك الخاصة
- للحيلولة دون الاستغلال غير السليم لأي نشاط جنسي آخر

الحكم - القرار الصادر عن القاضي أو هيئة المحلفين.

العقوبة - العقاب المفروض على شخص مثبت إدانته بجرمة.

تعريفات

مشورة قانونية مجانية للناجين من العنف الجنسي

بوصفك ناجياً من إحدى جرائم العنف الجنسي، يحق لك الحصول على 4 ساعات من المشورة القانونية المجانية التي تقدمها وزارة العدل بنوفا سكوشيا. اتصل برقم 211 واذكر أنك ضحية من ضحايا العنف الجنسي في نوفا سكوشيا وأنت تود التحدث إلى محام. هذه الخدمة مخصصة للناجين من جرائم العنف الجنسي من يستوفون المعيارين التاليين:

- أن يكون الشخص بالغاً من العمر 16 عاماً أو أكثر
- أن يكون الفعل قد حدث في نوفا سكوشيا

لمزيد من المعلومات، راجع [المشورة القانونية المستقلة للناجين البالغين من جرائم الاعتداء الجنسي](#).

الحق في الاستعانة بمحامٍ لحماية السجلات الخاصة

يجب أن يحصل محامي الدفاع على إذن من القاضي لإدراج سجلاتك الخاصة في حافظة الأدلة. ولن يسمح القاضي بذلك إلا إذا اعتقد أن المعلومات الواردة ذات صلة بالدعوى. ويحدث هذا الأمر في جلسة استماع منفصلة وسريّة. وإذا تسبب هذا في مشكلة بالدعوى، فسيتناقش محامي التاج معك بشأنها.

لديك الحق في معارضة إدراج سجلاتك الخاصة في حافظة الأدلة. ويمكنك توكيل محامٍ خاص بك ليمثلك ويسوق حججاً مفادها أن هذه المعلومات **ليست** ذات صلة بالدعوى. وقد تدفع الحكومة، في بعض الدعاوى، أتعاب هذا المحامي.

سيشارك محامي التاج في جلسة الاستماع لا لتمثيلك، بل لتمثيل الجمهور العام.

الحق في الاستعانة بمحامٍ لحماية أي نشاط جنسي آخر

يجب أن يحصل محامي الدفاع على إذن من القاضي لطرح أسئلة عليك بشأن أي نشاط جنسي آخر خاص بك. ولن يسمح القاضي بذلك إلا إذا اعتقد أن المعلومات الواردة ذات صلة بالدعوى. ويحدث هذا الأمر في جلسة استماع منفصلة وسريّة. وسيشارك محامي التاج في جلسة الاستماع هذه.

لديك الحق في معارضة إدراج أي معلومات بشأن أي نشاط جنسي آخر خاص بك في حافظة الأدلة. ويمكنك توكيل محامٍ خاص بك ليسوق حججاً مفادها أن هذه المعلومات **ليست** ذات صلة بالدعوى. وقد تدفع الحكومة أتعاب هذا المحامي.

ما المصروفات التي عليك تحمّلها؟

قد تضطر إلى دفع أتعاب المحامي الخاص بك إذا اخترت أن توكل عنك واحداً. وبخلاف ذلك لا توجد أي رسوم أو تكاليف تقاضي عليك تحمّلها.

إذا اضطرت إلى أن تسافر للمشاركة في إجراءات الدعوى، فستدفع لك الحكومة نفقات السفر.

السجلات الخاصة – المواد التي تتوقع عدم البوح بها، مثل الآتي:

- سجلات التبني، ورعاية الطفل، ووسائل التواصل الاجتماعي
- السجلات الطبية، والنفسية، والعلاجية، وتلك الخاصة بخدمات المشورة
- دفاتر اليوميات والمذكرات الشخصية
- بعض الرسائل النصية ورسائل البريد الإلكتروني ومحادثات شبكات التواصل الاجتماعي
- أي سجل يحميه أي قانون كندي آخر

محامي الدفاع – المحامي الموكل عن المتهم في محاكمة جنائية.

ما دورك؟

أنت الشاهد الرئيس. مهمتك هي الإدلاء بشهادتك في المحكمة. ولكن، قد تضطر أيضاً إلى الإدلاء بشهادتك في تحقيق أولي. لذا، عليك أن تقابل محامي التاج المؤكّل لدعواك للتحضير لهذين الحدثين.

ماذا لو كنت غير مرتاح لاستخدام اللغة الإنجليزية؟

إذا لم تكن مرتاحاً لاستخدام اللغة الإنجليزية في الإجراءات، يمكنك طلب مترجم تحريري أو فوري. اطلب هذا الأمر من محامي التاج أو دائرة خدمات الضحايا.

مقابلة محامي التاج

ينبغي أن تلتقي مع محامي التاج لتستعد للإدلاء بالشهادة في المحكمة. وسيتناقش معك المحامي تفاصيل الجريمة المنسوبة إلى المتهم. قد يُجهزك هذه الخطوة لأي أسئلة قد تكون مُحرجة لك أو يصعب الإجابة عنها. وقد يُجهزك بواسطة المحامي أيضاً إلى المشاعر القوية التي قد تجتاحك وأنت تروي قصتك.

يسعى محامي التاج إلى القيام بما يلي من أجلك:

- التعامل معك برفق واحترام
- شرح إجراءات الملاحقة القضائية لك
- تجهيزك عندما يتعين عليك الذهاب إلى المحكمة
- إخبارك كيف تسير إجراءات التقاضي

قد يحتاج المتهم إلى بعض الوقت لإعداد دفاعه. وقد يرجى هذا إجراءات التقاضي بعض الشيء. إذا **لم** يؤثر هذا الإجراء في دورك في إجراءات التقاضي، يمكن **ألا** تُبلغ به من الأساس.

يمكن أيضاً لدائرة خدمات الضحايا مساعدتك من خلال:

- إعطائك معلومات عامة حول منظومة العدالة الجنائية
- إخبارك بمواعيد المحكمة وتواريخها
- مساعدتك في الاستعداد للإدلاء بالشهادة في المحكمة

لمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة [الموقع الإلكتروني لدائرة خدمات الضحايا](#).

الإدلاء بالشهادة في التحقيق الأولي

نتوقع منك أن تدلي بشهادتك في التحقيق الأولي إذا أُجريت. ونتوقع منك أيضاً أن تدلي بها في المحكمة. ونتفهم أن هذا الأمر قد يمثل صعوبة لك، إذ سيكون المتهم حاضراً في المحكمة في أثناء إدلائك بالشهادة. ولكن، سيكون المأمور مائلاً لحراسة المتهم ليضمن عدم تعرضه لك بالأذى.

يدلي معظم الناجين من العنف الجنسي بالشهادة في محاكمة علنية. وعادة ما يحدث هذا على مرأى من المتهم والجمهور العام. وثمة طرق أخرى للإدلاء بالشهادة.

إذا كان عمرك أقل من 18 عاماً أو كانت لديك إعاقة ذهنية أو بدنية

يحق لك الإدلاء بالشهادة من وراء ستار، أو أن تجلس في غرفة أخرى للإدلاء بالشهادة وإذاعتها باستخدام أجهزة التلفزيون ذات الدوائر المغلقة.

لمزيد من المعلومات، راجع [الأدوات المساعدة في الإدلاء بالشهادة بموجب حقوق الضحايا في كندا](#).

كما **يحق** لك طلب وجود شخص داعم بجانبك في أثناء إدلائك بالشهادة.

إذا كان عمرك 18 عاماً أو أكثر ولم يكن لديك أي نوع من الإعاقات

يجوز لك الإدلاء بالشهادة من وراء ستار، أو أن تذاغ شهادتك باستخدام أجهزة التلفزيون ذات الدوائر المغلقة. يجوز أن تأتي بشخص داعم لك بجانبك في أثناء الإدلاء بالشهادة. فيمكنك الإدلاء بالشهادة بهذه الطريقة إذا شعرت بأنها ستساعدك في الإدلاء بالشهادة على نحو صادق، دون أن تُخلّف أي تفاصيل. اسأل محامي التاج عن هذه الخيارات في أثناء تحضيره لك للإدلاء بالشهادة.

من سيكون حاضراً بالمحكمة؟

قاعة المحكمة تفتح أبوابها للجمهور العام. لذا قد يحضر فيها هؤلاء الأشخاص:

- أصدقاءك وأسرته إذا أردت أن يحضروا
- أسرة المتهم وأصدقائه
- أعضاء وسائل الإعلام مثل التلفزيون والإذاعة، ومراسلي الصحف

هل سيتردد اسمك في الأخبار أم سينشر على الملأ؟

سيحدث هذا إن أردت ذلك. في الخطوة الأولى من الملاحقة القضائية، سيطلب محامي التاج من القاضي حظر نشر أية معلومات من شأنها الإفصاح عن هويتك. وقد يطلب أيضاً حظر نشر اسم المتهم إذا كان على درجة من القرابة لك. والغرض من هذا هو حماية هويتك، وليس حماية هوية المتهم. إذا طلب محامي التاج تفعيل هذا الحظر، فعلى القاضي أن يأمر بذلك. وبهذه الطريقة، لن يسمح لأحد بنشر اسمك أو أية معلومة أخرى من شأنها الإفصاح عن هويتك للغير. إذا كنت لا تريد حظر النشر، فنناقش هذا الأمر مع محامي التاج.

يجب على محامي التاج أن يأخذ الإذن أولاً من القاضي. وللقاضي أن يقرر جواز هذا الأمر أم لا.

لمزيد من المعلومات، راجع [الأدوات المساعدة في الإدلاء بالشهادة بموجب حقوق الضحايا في كندا](#).

يمكنك أن تأتي بأحد أفراد الأسرة أو أي شخص داعم لك ليجلس معك بقاعة المحكمة ما دام هذا الشخص **ليس** شاهداً.

قل الحقيقة، ولا تُخلف أي تفاصيل

عند الإدلاء بالشهادة، نتوقع منك أن تقول الحقيقة. قد يبدو هذا أمراً بديهياً، ولكن في بعض الحالات قد تواجه أسئلة تسبب لك إحراجاً، وعليك حينها أن تجيب بكل وضوح وصدق. لا تُخلف أي تفاصيل. يحتاج القاضي (وهيئة المحلفين حال انعقادها) إلى فهم ملابسات الواقعة بالضبط. وقد تُسأل عما إذا كنت وافقت على الانخراط في نشاط جنسي أو لا. أجب عن هذه الأسئلة بصدق. هذه الأنشطة لا تبرر تعرضك لعنف جنسي.

لا تَهَبْ إخبار المحكمة أنك كنت منخرطاً في نشاط غير قانوني حين تعرضت للعنف. فالدعوى لا علاقة لها بما اقترفته، بل، بما فعله المتهم بحقك.

إذا **عجزت** عن فهم سؤال ما، فأخبر الشخص الذي وجهه إليك بأنك لا تفهمه. لا تحاول الإجابة عن سؤال لا تفهمه.

الإدلاء بالشهادة في المحاكمة

عليك أن تدلي بشهادتك في المحاكمة. وتذكّر أن تقول الحقيقة ولا تُخلف أي تفاصيل.

1

توجيه الاتهام

هذه الخطوات التي تتوقع المشاركة فيها.

جلسة الاستماع بشأن الكفالة

فقط إذا كان المتهم في السجن

ولكن، ليس من الضروري أن تُتخذ هذه الخطوات في كل دعوى مرفوعة.

2

اختيار طريقة المحاكمة

يعتمد على خطورة التهمة المنسوبة إلى الشخص

3

التحقيق الأولي

يستند إلى التهمة المنسوبة وما إذا كان المتهم اختار إحالة الدعوى إلى المحكمة العليا

4

المحاكمة

فقط في حالة وجود احتمال إدانة واقعي

5

الحكم

فقط إذا انعقدت محاكمة

6

إصدار العقوبة

فقط إذا أقر المتهم بالذنب أو ثبتت إدانته

7

الاستئناف

فقط إذا قرر محامي التاج أو محامي الدفاع استئناف الحكم أو العقوبة

8

دليل إرشادي تدرجي لإجراءات الملاحقة القضائية

تُحدث خطوات الملاحقة القضائية بهذا الترتيب. ولكن ليس بالضرورة أن تتبع كل خطوة الأخرى على الفور. فقد يستغرق الأمر عدة أشهر بين الخطوات.

وهذا الوقت المتاح بين الخطوات يمنح محامي التاج ومحامي الدفاع وقتاً للاستعداد للخطوة التالية.

لا تتعلق الخطوات الثلاثة الأولى سوى بالمتهم. وهذه الخطوات هي توجيه الاتهام، وجلسة الاستماع بشأن الكفالة، واختيار طريقة المحاكمة. **يجوز لك حضور جلسات الاستماع هذه دون أن تكون مضطراً لذلك.** قد تضطر إلى طلب حضور شخص من دائرة خدمات الضحايا عند عقد جلسات الاستماع هذه.

الخطوات 1، و 2، و 3:

توجيه الاتهام، وجلسة الاستماع بشأن الكفالة، واختيار طريقة المحاكمة

توجيه الاتهام: يقرأ كاتب المحكمة التهمة بصوت عالٍ على مَسْمَع المتهم. ويمكن للمتهم القيام بأي من الأمرين:

- الإقرار بالذنب أو إنكاره
- رفض تقديم دفوع في ذلك الوقت

جلسة الاستماع بشأن الكفالة: لا توجد جلسة استماع بغرض الإفراج بكفالة إلا إذا رُجَّح المتهم في السجن بعد اعتقاله. يجوز لمحامي التاج، في جلسة الاستماع بشأن الكفالة، إخبار القاضي لماذا يعتقد أنه يجب إبقاء المتهم في السجن. سيسوق محامي الدفاع حججاً لإطلاق سراح المتهم. ويقرر القاضي حينها ما إذا كان المتهم سيبقى في السجن أو سيطلق سراحه بشروط. ومن هذه الشروط أن يبقى المتهم بعيداً عنك.

في بعض الحالات، استناداً إلى وقائع الدعوى، يوافق محامي التاج على إطلاق سراح المتهم المشروط، وإليك مثالان من هذه الشروط:

- ألا يكون للمتهم أي تواصل معك.
- أن يبقى المتهم بعيداً عن محل إقامتك، ومكان عملك، والمكان الذي تدرس فيه.

اختيار طريقة المحاكمة: استناداً إلى التهمة المنسوبة، قد يختار المتهم أن تُعقد محاكمة أمام قاضٍ بمفرده أو أمام قاضٍ وهيئة محلفين. وهذا ما يطلق عليه اختيار طريقة المحاكمة. (راجع: [المحاكمة الإقليمية أم المحكمة العليا؟](#))

قد يحتاج المتهم إلى وقت للاستعداد لجلسات الاستماع هذه. وقد يرجى هذا إجراءات التقاضي. ونظراً لأنك **لست** مضطراً إلى حضور جلسات الاستماع هذه، فقد لا تُبلِّغ بهذا الإجراء.

الخطوة 4: التحقيق الأولي

هذه هي المرة الأولى التي قد تضطر فيها إلى الإدلاء بشهادتك في المحكمة. ولا يحدث هذا إلا إذا اختار المتهم إجراء تحقيق أولي. وكما سلف ذكره، سيُحضّرُك محامي التاج للإدلاء بشهادتك. (راجع: [مقابلة محامي التاج](#))

يتمثل الهدف من إجراء التحقيق الأولي في أن يقرر القاضي ما إذا كانت هناك أدلة كافية لإحالة الدعوى إلى محاكمة أم لا. يقدم محامي التاج الأدلة. وشهادتك جزء من هذه الأدلة. أما محامي الدفاع فلا يقدم أي أدلة في هذه الخطوة.

الخطوة 5: المحاكمة

إذا لم يُجرَ تحقيق أولي، فستكون المرة الوحيدة التي تدلي فيها بشهادتك في المحكمة.

وبفترض جهازنا القضائي أن جميع المتهمين أبرياء حتى تثبت إدانتهم. والهدف من المحاكمة هو معرفة ما إذا كانت الأدلة تثبت **بما لا يدع مجالاً للشك** أن المتهم مذنب بالتُّهم المنسوبة إليه.

ترتيب الاستجابات

أنت الشاهد الرئيس في القضية، وهذا يعني أنه عليك أن تدلي بشهادتك. ويُقصد بالإدلاء بالشهادة أنه عليك الإجابة عن أسئلة يوجهها لك كل من محامي التاج ومحامي الدفاع. ويُجرى الاستجابات دائماً بالترتيب الآتي:

1. **الاستجابات المباشر** - يوجه لك محامي التاج أسئلة.
2. **استجابات الدفاع** - يوجه لك محامي الدفاع أسئلة. وسيحاول هذا المحامي أن يثير الشكوك في شهادتك. وإذا كانت هذه الأسئلة غير منصفة أو ملائمة، يعترض محامي التاج.
3. **إعادة توجيه الاستجابات** - يوجه لك محامي التاج مزيداً من الأسئلة.

ويمكنك طلب الحصول على استراحة من القاضي إذا احتجت لذلك. (راجع:

[قل الحقيقة، ولا تُخلف أي تفاصيل](#))

قد لا تمثل شهادتك كل الأدلة التي يقدمها محامي التاج. فإليك أنواعاً أخرى من الأدلة التي يمكن تقديمها:

- شهود غيرك
- الاتصالات الرقمية، مثل الرسائل النصية، ورسائل البريد الإلكتروني، ومحتوى وسائل التواصل الاجتماعي
- أشياء من قبيل:

• الملابس

• نتائج الفحص الطبي الذي خضعت له بعد تعرضك للعنف الجنسي

• أشياء تخص المتهّم

بعد أن يقدّم محامي التاج ما لديه من أدلة، يأتي دور محامي الدفاع. ويجوز له استدعاء شهود آخرين للإدلاء بالشهادة. وقد يجوز أو لا يجوز للمتهم الإدلاء بشهادته. ولن تعرف ماهية الدليل سابقاً.

بمجرد أن ينتهي الطرفان من تقديم ما لديهما من أدلة، يأخذ كل منهما دوره في تلخيص الدعوى. وهذا ما يُطلق عليه "المرافعتان الختاميتان". وحين ينتهيان، تكون المحاكمة قد انتهت. ينصرف القاضي أو هيئة المحلفين للنظر في الأدلة واتخاذ قرار بشأن الحكم.

الخطوة 6: الحكم

قد يستغرق اتخاذ قرار بشأن الحكم أياماً، أو أسابيع، أو حتى أشهراً.

ويعود القرار بأن المتهم مذنب أو غير مذنب للقاضي وهيئة المحلفين. لا يعني الحكم بالبراءة أن القاضي وهيئة المحلفين لا يعتقدون أنك تعرضت لعنف جنسي. ولا يعني أيضاً أن القاضي أو هيئة المحلفين يصدقون المتهم ولا يصدقونك. بل يعني أن القاضي أو هيئة المحلفين كان لديهم قدر معقول من الشك أن المتهم اقترف الجريمة المنسوبة إليه. ربما ليسوا على يقين بما حدث بالفعل. وفي هذه الحالة يجب تفسير الشك لصالح المتهّم. سيناقشك محامي التاج في الحكم ومبررات القاضي. أما هيئة المحلفين فلا تعطي مبررات حكمها.

الحكم بالبراءة

حين يجد القاضي أو هيئة المحلفين المتهم غير مذنب، يفرجون عنه. ولا يمكن محاكمة المتهم على الجريمة نفسها مرة أخرى ما لم يكن هناك سبب قانوني يدفع محامي التاج إلى تقديم استئناف. (راجع [الخطوة 8: الاستئناف](#)).

الحكم بالإدانة

حين يجد القاضي أو هيئة المحلفين أن المتهم مذنب، يحدد القاضي موعداً جديداً لإصدار حكم بفرض العقوبة.

الخطوة 7: إصدار العقوبة

يقرر القاضي العقوبة التي ستُفرض على المتهم. ولكن، قبل حدوث ذلك، سيشرح لك محامي التاج نوع العقوبة المتوقعة وسبب اختيارها.

قد تُعقد جلسة إصدار العقوبة بعد مُضي أسابيع أو أشهر من إصدار الحكم. وفي خلال هذه الفترة، يعرض محامي التاج ومحامي الدفاع نوع العقوبة التي يعتقدان أنها مناسبة للفعل المقتَرَف. في بعض الأحيان يتفق المحاميان على العقوبة نفسها. وفي أحيان أخرى يختلفان ويوصي كل منهما القاضي بإصدار عقوبة مختلفة.

لك الحرية في أن تُحضر جلسة الاستماع هذه أو لا تُحضرها.

من المحتمل ألا يذهب المتهم إلى السجن. بل يمكنه، بدلاً من ذلك، أن يقضي عقوبته في خارج السجن. وفي هذه الحالة، لن يكون المتهم ملزماً بالخضوع لشروط معينة. ولكنه، سيخضع لإشراف مراقب سلوك.

لمزيد من المعلومات حول إصدار العقوبة، راجع [كيفية فرض العقوبات على موقع وزارة العدل التابعة لحكومة كندا](#).

بيان الضرر الواقع على الضحايا

في خلال جلسة إصدار العقوبة، يمكنك إخبار القاضي كيف تضررت من العنف الجنسي الذي تعرضت له. وهذا ما يطلق عليه بيان الضرر الواقع على الضحايا. إذا اخترت الإدلاء بهذا البيان، فعليك كتابته وسوف يُعرض على القاضي قبل جلسة إصدار العقوبة. يمكن لدائرة خدمات الضحايا مساعدتك في هذا الأمر. تتاح لك، في جلسة الاستماع، الخيارات التالية:

- أن تقرأ البيان الذي تقدمت به بصوت عالٍ في المحكمة.
- أن تطلب من محامي التاج أو أي شخص آخر أن يقرأ البيان الذي تقدمت به بصوت عالٍ بالنيابة عنك.
- أن تقدمه للمحكمة دون أن يقرأه أي شخص بصوت عالٍ.

سينظر القاضي في هذا البيان، بصرف النظر عن خيارك.

الخطوة 8: الاستئناف

يحق لكل من محامي التاج ومحامي الدفاع استئناف الحكم أو العقوبة. ولكن، لا يمكنهما القيام بذلك إلا إذا اعتقدا أن القاضي ارتكب خطأ قانونياً في القرار الذي اتخذته أو العقوبة التي فرضها.

يجب على المحامي المعني إخبار المحكمة بما إذا كان ينوي تقديم طلب استئناف في غضون فترة زمنية معينة بعد إصدار الحكم أو العقوبة.

تذكير

الاستئناف - طلب مقدم إلى محكمة ذات درجة أعلى لتغيير حكم، أو عقوبة، أو غير ذلك من قرار اتخذته محكمة ذات درجة أدنى.

اصهد

ليس من السهل إبلاغ الشرطة بالعنف الجنسي الذي تعرضت له. بل من الصعب أيضاً أن تنخرط في ملاحقة جنائية. ولكن كلاً الأمرين مهمان. فاختيارك بأن ترفع الدعوى يُظهر مدى بسالتك. والأهم هو أن تفعل ما هو أفضل بالنسبة لك.

نتفهم أن بعض النتائج قد تكون مخيبة للآمال: على سبيل المثال، حين:

- ينهي محامي التاج الدعوى مبكراً.
- يجد القاضي أو هيئة المحلفين أن المتهم **غير مذنب**.

هذا **لا** يعني أن محامي التاج أو القاضي أو هيئة المحلفين **لم** يصدقوك. ولا يعني أيضاً أنهم **لا** يصدقون أنك **تعرضت** لعنف جنسي.

لا تنس الأشخاص الموجودين لمساعدتك:

- محامي التاج
- دائرة خدمات الضحايا التابعة لوزارة العدل
- [خدمات الدعم والمشورة](#) المشار إليها في الصفحة 2



NOVA SCOTIA
PUBLIC
PROSECUTION
SERVICE

ISBN 978-1-77448-641-2